

«يَسِرُّوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا، وَلَا تُنْفِرُوا»<sup>5</sup> فَيَجِبُ عَلَى أُسْرِ الطَّرْفَيْنِ أَنْ يَتَجَنَّبَا تَعْقِيدَ الْأُمُورِ وَتَضْيِيقَهَا بِاسْمِ الْعَادَاتِ وَالتَّقَاتِ. وَيَجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَجَنَّبُوا الْإِسْرَافَ وَالتَّفَاخَرَ فِي أَعْرَاسِهِمْ. وَخَاصَّةً فِي هَذَا الْوَقْتِ الَّذِي يُعَانِي فِيهِ النَّاسُ مِنْ غَلَاءِ الْأَسْعَارِ، يَتَأَكَّدُ عَلَيْهِمْ تَجَنُّبُ إِعْرَاقِ الشَّابِّ الْمُتَزَوِّجِ فِي الدُّيُونِ. عَلَيْهِمْ بِقَدْرِ الْإِمْكَانِ أَنْ يَحْوُلُوا دُونَ انْجِرَافِهِمْ فِي الدُّيُونِ فِي بَدَايَةِ حَيَاتِهِمُ الرُّوْجِيَّةِ، الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ يَكُونُوا فِيهَا سُدَّاءَ، بِعِيدِينَ كُلِّ الْبُعْدِ عَنِ هَمِّ الدُّيُونِ.

### إِخْوَتِي الْأَعْرَاءُ،

عَلَيْنَا وَحُنٌّ نُؤَسِّسُ بِيُوتِنَا، الَّتِي سَتَّرَبَّى فِيهَا أَجْيَالُ الْمُسْلِمِينَ، أَنْ نَنْتَبِهَ لِحُدُودِ اللَّهِ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ. وَلَا نَتَخَطَّى حُدُودَ اللَّهِ هَذِهِ فِي أَعْرَاسِنَا الَّتِي تُبْرِزُ مَدَى إِخْلَاصِنَا لِدِينِنَا. وَقَدْ قَالَ عُلَمَاؤُنَا: "دَائِرَةُ الْحَلَالِ أَوْسَعُ مِنْ دَائِرَةِ الْحَرَامِ"، فَهِيَ تَسَعُ لِلْمَتَعِ وَالْمَلَذَّاتِ، لَكِنْ بِضَوَابِطِ. وَالْبَيْتُ الَّذِي لَمْ يُؤَسَّسْ عَلَى قَوَاعِدِ رَاسِحَةٍ، وَالَّذِي لَمْ تُرَاعَ مَرْضَاةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي تَأْسِيسِهِ، يَشُقُّ عَلَيْهِ الْإِسْتِمْرَارُ عَلَى الْوُدِّ وَالْإِطْمِئْنَانِ. أَمَّا الْبَيْتُ الَّذِي رُوعِيَ فِيهِ رِضَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ، فَإِنَّ حَافِظَ هَذَا الْبَيْتِ وَوَاقِيَهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ هُوَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. وَمَنْ كَانَ اللَّهُ حَافِظَهُ أَمِنَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَاطْمَأَنَّ.

أَسْأَلُ الْمُؤَلَى عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرْزُقَ شَبَابَنَا الزَّوْجَ بِالسَّبِيلِ الْحَلَالِ، وَأَنْ يَرْزُقَهُمْ سَعَادَةَ الدَّارَيْنِ. إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ. آمِينَ.



### أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ،

إِنَّمَا نَشَاهِدُ كَذَلِكَ أَنَّ سِنَّ الزَّوْجِ فِي الْمُجْتَمَعِ قَدْ تَأَخَّرَ. بَيْنَمَا أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشَّبَابَ بِالزَّوْجِ وَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصْرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ»<sup>4</sup> فَالزَّوْجُ فِي سِنِّ مُبَكَّرٍ يَجْعَلُ فِي حَيَاةِ الشَّبَابِ اسْتِفْرَارًا، وَيَحْفَظُهُ مِنَ الْوُفُوعِ فِي الْمَحْرَمَاتِ، إِلَى جَانِبِ فَوَائِدِ أُخْرَى كَثِيرَةٍ. وَلَا شَكَّ أَنَّهُ تَقَعُ عَلَى الْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ أَيْضًا وَاجِبَاتٌ مُهِمَّةٌ فِي هَذَا الْخُصُوصِ. قَالَ:

<sup>4</sup> صحيح البخاري، كتاب النكاح، 3؛ صحيح مسلم، كتاب النكاح، 1  
<sup>5</sup> صحيح البخاري، كتاب العلم، 11، كتاب الأدب، 80

1 سورة الروم: 21  
2 سورة النور: 32  
3 الكافي الشاف، لابن حجر، 201